


Conditions, Policies and Procedures for Publication in the Jazan University Journal of Human Sciences


Randa Mahdi Muhammad Medhali 

Measurement and Evaluation Center, Jazan University,
Kingdom of Saudi Arabia

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية العمق المعرفي والشغف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

رندة مهدي محمد مدحلي 

مركز القياس والتقييم، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

	DOI https://doi.org/10.37575/h/edu/22002	RECEIVED الاستلام 2024/08/22	Edit التعديل 2024/11/13	ACCEPTED القبول 2024/11/19
	NO. OF PAGES عدد الصفحات 29	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلد 2	ISSUE رقم العدد 13

Abstract:

The aim of the research was to identify the effectiveness of a proposed strategy based on the theory of successful intelligence for teaching social studies in developing cognitive depth and academic passion among middle school students. The study relied on the quasi-experimental approach, where a dialogue unit was prepared in the first middle school grade using the proposed strategy based on the theory of successful intelligence, and a test was prepared for cognitive depth at the levels (remembering and reproducing - applying concepts and skills - strategic thinking), and a scale of academic passion (harmonious - acquisitive). The study was applied to a sample of (66) female students in the city of Sabya in the Kingdom of Saudi Arabia, divided into two groups, one of which was a control group and the other was an experimental group. The study found statistically significant differences at the level of (0.01) in the total score of the cognitive depth test and the academic passion scale in favor of the students of the experimental group, and to verify the effectiveness of the proposed strategy based on the theory of successful intelligence in developing levels of cognitive depth and dimensions of academic passion among first middle school female students. The study recommended the necessity of training teachers to use and employ the theory of successful intelligence in teaching and learning social studies.

Keywords: A Proposed Strategy - Successful Intelligence Theory- Depth of Knowledge - The Academic Passion.

المخلص:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية العمق المعرفي والشغف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث تم إعداد وحدة الحوار بالصف الأول المتوسطة باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح، وإعداد اختبار للعمق المعرفي في مستويات (التذكر وإعادة الإنتاج - تطبيق المفاهيم والمهارات - التفكير الاستراتيجي)، ومقياس الشغف الأكاديمي (الانسجامي - الاستحوادي)، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٦٦) طالبة بمدينة صبيا بالمملكة العربية السعودية، مقسمة على مجموعتين: إحداهما ضابطة، والثانية تجريبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في الدرجة الكلية لاختبار العمق المعرفي ومقياس الشغف الأكاديمي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، والتحقق من فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مستويات العمق المعرفي، وأبعاد الشغف الأكاديمي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام نظرية الذكاء الناجح وتوظيفها في تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية مقترحة - نظرية الذكاء الناجح - العمق المعرفي - الشغف الأكاديمي.

المقدمة:

لم يعد الهدف من تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها مجرد حفظ واستظهار مجموعة من المعلومات والبيانات عن الظواهر الطبيعية، والأنشطة البشرية، والتاريخ الإنساني، بل يجب أن يتعدى ذلك؛ لتكوين شخصية الطالب المفكر القادر على الاستفادة مما تعلمه في

المواقف الحياتية خاصة في المرحلة المتوسطة، والاهتمام في عملية تدريس الدراسات الاجتماعية بإبراز النواحي الوظيفية للدراسات الاجتماعية والتركيز على فهم الظواهر، وتحقيق الشغف بتعلمها؛ ولتحقيق هذا توجه التفكير من جانب الخبراء والباحثين لتوظيف نظريات التعلم الحديثة في تخطيط البرامج، واستراتيجيات التدريس

معينة، فالأفراد ينجحون من خلال معرفتهم للنقاط التي تميزهم؛ ليستفيدوا منها لأقصى درجة ممكنة ومعرفة نقاط ضعفهم لإيجاد البدائل المناسبة لتصحيحها وتعويضها، كما يتميزون بقدرتهم على التكيف وتشكيل بيئاتهم من خلال الموازنة بين القدرات الثلاث التي حددها ستيرنبرغ Sternberg وهي: القدرات التحليلية والإبداعية والعملية وتعتبر هذه النظرية من النظريات الحديثة نسبياً والقابلة للتطبيق من خلال إطارها النظري الذي يزود المعلم بتوجيهات عامة وتفصيلية وتوفر له المواد التي تسهل مهمته في التدريس، وتنمية المهارات العليا لدى الطلاب (Sternberg, 2009).

ويساعد التدريس وفق نظرية الذكاء الناجح المعلمين على الوصول إلى شريحة واسعة من الطلاب، فالتدريس القائم على نظرية الذكاء الناجح له فوائد متعددة لكل من المعلم والطالب؛ لأنه يزيد من دافعية الطلاب وشغفهم بعملية التعلم وتحقيق فهم أعمق ومستوى متقدم يتلاءم مع مهاراتهم التي يمكن توظيفها في تيسير التعلم وتعميقه لا أن تترك للإهمال، ومن ثم الضمور والتلاشي (Sternberg, 2002).

ولذا اتجه الباحثون والمهتمون بتطوير تدريس المقررات الدراسية المختلفة إلى الاستفادة بها في تحسين التدريس بهدف تنمية مهارات تفكير متنوعة، وتحقيق مستويات عليا من التحصيل، وتعزيز اتجاهات إيجابية نحو تعلم تلك المقررات كدراسة علميات (2011) التي أكدت فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تحسين مهارات التحدث والقراءة الناقدة لدى طلاب الصف السادس الأساسي، ودراسة ديميتريوس (Dimitroios, 2012) التي أكدت على أن الذكاء الناجح يسهم في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية، ودراسة أبو جادو والناطور (2016) التي أكدت فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء

المستندة إلى أحد هذه النظريات الحديثة، وتوظيفها في عمليتي تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها.

وتعد نظرية الذكاء الناجح Successful Intelligence Theory من النظريات الحديثة التي ظهرت على يد روبرت ستيرنبرغ Sternberg، وهي عبارة عن: نظام متكامل لمجموعة من القدرات التي يحتاج إليها الفرد للنجاح في الحياة كما يدركها ضمن سياق أو منظومة اجتماعية معينة، فالأفراد ينجحون من خلال معرفتهم للنقاط التي تميزهم ليستفيدوا منها لأقصى درجة ممكنة، ومعرفة نقاط ضعفهم لإيجاد البدائل المناسبة لتصحيحها وتعويضها، كما يتميزون بقدرتهم على التكيف وتشكيل بيئاتهم من خلال الموازنة بين القدرات الثلاث التي حددها ستيرنبرغ Sternberg، وهي: القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية. وتُعد هذه النظرية من النظريات الحديثة نسبياً والقابلة للتطبيق من خلال إطارها النظري الذي يزود المعلم أو المربي بتوجيهات عامة وتفصيلية من جهة، كما تمتاز بالبحث التجريبي وتوافر المواد والكتب التي تسهل مهمة المعلم (Sternberg, 2009).

فقد اتجه ستيرنبرج إلى محاولة فهم الذكاء من خلال عمليات تجهيز المعلومات وعمليات حل المشكلات، حيث استخدم نماذج تجهيز المعلومات والنماذج الرياضية لتحليل العمليات، وذلك لتحليل الأداءات إلى عواملها الأولية، وبناء على أعماله المبكرة قدم نظريته للذكاء الثلاثي Triarchic Theory عام 1985، التي اقترح فيها ثلاثة أنواع للذكاء، هي: (Sternberg, 1999): الذكاء العملي، والذكاء الابتكاري، والذكاء التحليلي.

فالذكاء الناجح من وجهة نظر ستيرنبرج: نظام متكامل لمجموعة من القدرات التي يحتاج إليها الفرد للنجاح في الحياة، كما يدركها ضمن سياق أو منظومة اجتماعية

ويب يرتبط بشكل أوثق بعمق فهم المحتوى ونطاق نشاط التعلم الذي يتضح في فهم المهارات المطلوبة لإكمال المهمة من البداية إلى النهاية؛ بدءًا من التخطيط والبحث والتنفيذ حتى استخلاص النتائج (Petit & Hess, 2006). لذا فقد اهتم عدد من الدراسات بتنمية مهارات العمق المعرفي لدى الطلاب مثل دراسة هيس (Hess, 2010) التي أكدت أن الاهتمام بمستويات العمق المعرفي يسهم رفع التوقعات المنشودة من التعلم، ودراسة زانج ويانج (Zhang & Yang, 2016) التي أكدت فاعلية استراتيجية تعلم المفردات في تنمية عمق المعرفة، ودراسة أبو درب (2019) التي أكدت على فاعلية تدريس الجغرافيا المتناغم مع الدماغ في تنمية الفهم العميق والدافعية للتعلم لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، ودراسة عمار (2022) التي أكدت فاعلية استخدام نموذج نيدهام البنائي في تنمية مستويات العمق المعرفي والبراعة التاريخية لدى الطلاب. وهناك علاقة بين تنمية عمق المعرفة وبذل الجهد في موقف التعلم من جانب الطلاب، فقد أكد بيركنز (Perkins, 2003) هذا المعنى بقوله أن الطلاب كي يبنوا فهمهم العميق بأنفسهم والربط بين ما سيدرسونه وما عرفوه في السابق، وإظهار فهمهم وتطبيق معرفتهم في مواقف جديدة، لابد من نشاطهم في الموقف التعليمي وهذا النشاط يحتاج من الطلاب إلى حالة من الشغف الأكاديمي والمشاركة في التعلم مع المعلم والأقران.

فالشغف الأكاديمي هو شعور الطلاب بالرغبة الملحة، والحماس الشديد لدرجة لا تقاوم تجاه ممارسة الأنشطة الأكاديمية التعليمية المختلفة، فهو حالة تحفز دافعية الطلاب، وتعزز نشاطهم العقلي، وتعطي معنى وأهمية للنشاط الأكاديمي الذي يقومون به ويتطلب من الطلاب

الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلاب المتفوقين عقليا في مادة اللغة العربية، ودراسة المصري والفايز (2016) التي أكدت فاعلية برنامج تدريبي في الرياضيات قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأطفال الموهوبين، ودراسة زنفور وشحاتة وإبراهيم (2020) التي أكدت فاعلية نموذج تدريسي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الفهم العميق في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة كريم (2022) التي أكدت فاعلية استراتيجية قائمة على الذكاء الناجح في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.

ونظرا لأهمية تنمية العمق المعرفي لدى الطلاب وعدم الاقتصار على مجرد المعرفة السطحية أو الاقتصار على المستويات الدنيا من المعرفة والفهم؛ خاصة مع تأكيد ويب (Webb, 2002) على أن الاهتمام بالعمق المعرفي في عمليات التعليم والتعلم يسهم بشكل كبير في تحقيق معايير تعلم المواد الدراسية المختلفة، وتحقيق مخرجات تعليمية عالية المستوى؛ لأنها تنقل الاهتمام إلى تقييم درجة المشاركة المعرفية للطلاب في أنشطة التعلم المعقدة التي تعد من المتطلبات الأساسية للتعلم مدى الحياة والاعتماد على الذات في التعلم، كما يرتبط تعليم الطلاب وتعلمهم بالاهتمام بمستويات العمق المعرفي، وإلى أي مستوى يصل الطالب عند التعامل مع المعرفة العلمية، أو التصدي لحل أحد المشكلات علمية أو اجتماعية، هل يعتمد على المستويات البسيطة أم المستويات الأعمق من المعرفة، مثل: التفكير الاستراتيجي، وما العمليات العقلية التي يحتاجها لإنجاز المهمة المحددة.

كما أنه يرسم علاقة تفاعلية وتبادلية بين ما يتم تقديمه للطالب من معارف وما يتم تقويمه واختباره فيه، لأن نموذج

مستويات تعلم الدراسات الاجتماعية الدنيا فقط وضعف الاهتمام بمستويات التعليم العليا مثل دراسة الزغبى (2020)، ودراسة قادري (2021)، ودراسة صالح (2023) التي أكدت أن طلاب المرحلة المتوسطة غير مقبلين على التعلم ويشعرون بالضجر وعدم اشباع حاجاتهم التعليمية، كما أكدت دراسات أخرى على ضعف الاهتمام بتنمية مستويات العمق المعرفي مثل دراسة تالبوت وليستر (Talbot & Lister, 2019)، ودراسة أبو درب (2019)، ودراسة عمار (2023) الأمر الذي جعل تدريس الدراسات الاجتماعية يقوم على الحفظ والتذكر وهو ما لا يتفق مع الاتجاهات الحديثة في تعليم الدراسات الاجتماعية والاهتمام بتنمية العمق المعرفي وتعزيز الشغف الأكاديمي لدى الطلاب لتعلمها.

وللتحقق مما ذهبت إليه الدراسات السابقة قامت الباحثة بدراسة استطلاعية ومسحية لعينة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بلغت (16) معلم ومعلمة بإدارة صبيا التعليمية، حيث قامت الباحثة بدراسة مسحية لعينة من الاختبارات والأسئلة التي تعتمد عليها المعلمات في التحضير والتدريس ووجد أن 96% من الأسئلة المستخدمة سواء في الاختبارات أو تلك التي تستخدم في تحضير الدروس تقتصر على المستويات الدنيا، وهي: الحفظ، وبدايات الفهم مع إغفال تام للمستويات العليا، وعند سؤال المعلمين والمعلمات عن استراتيجيات التدريس التي يستخدمونها، واهتمامهم بمستويات العمق المعرفية، وتحقيق الشغف الأكاديمي لدى الطلاب بدراسة الدراسات الاجتماعية، أكد نحو 87% من المعلمين اعتمادهم على الطرق التدريسية المعتادة مع استخدام النقاشات وعمل الأقران والمجموعات، في حين أكد 97% من المعلمين والمعلمات عدم معرفته بمستويات العمق المعرفي، وأكد

الانتباه، والتحفيز، والاستعداد (Birkeland & Buch, 2015).

وقد أكد عديد من الدراسات دور الشغف الأكاديمي في تعزيز مشاركة الطلاب في المواقف التعليمية مثل دراسة أوليفر وفينفلي (Oliver & Venville, 2011) التي أكدت العلاقة بين الشغف الأكاديمي وتنمية الاتجاه، ودراسة شلينبرج وبيل (Schellenberg & Bail, 2017) أكدت دور الشغف الأكاديمي في تعزيز التعليم العميق، والفضول المعرفي، ودراسة حسابان والربيع (2021) أكدت تأثير الشغف الأكاديمي في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والتكيف الأكاديمي، وهذا يؤكد أن الطلاب ذوي الشغف الأكاديمي يحققون تعلم أعمق؛ لذا يجب العمل على تعزيز الشغف الأكاديمي لدى الطلاب باستخدام أساليب واستراتيجيات تدريس تسهم في تنميته لدى الطلاب.

مما سبق يتضح لنا أهمية تنمية مستويات العمق المعرفي، والشغف الأكاديمي بدراسة الدراسة الاجتماعية لدى الطلاب بالمرحلة المتوسطة، ومراعاة مبادئ وقواعد تطبيقات نظرية الذكاء الناجح في عمليات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها، في حدود -علم الباحثة- لم يتناول أي من البحوث والدراسات السابقة نظرية الذكاء الناجح وفلسفتها التربوية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية العمق المعرفي والشغف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يحتاج تعلم الدراسات الاجتماعية إلى اعتماد طرق ونماذج تدريسية جديدة تحفز على التفاعل والاندماج في تعلم الدراسات الاجتماعية، إلا أنه لا يزال الكثير من المعلمين يعتمدون على الطرق والاستراتيجيات التدريسية التقليدية مما يصيب الطلاب بالملل والتركيز على

94% عدم معرفتهم بمصطلح الشغف الأكاديمي، وأنهم لا يهتمون كثيرًا بمدى حب الطلاب دراسة الدراسات الاجتماعية وأن ما يهمهم هو الانتهاء من المقرر.

واستجابة لما أظهرته الدراسات في مجال علم النفس المعرفي وتدريس العلوم والتربية العلمية من فاعلية البرامج واستراتيجيات التدريس القائمة على توظيف نظريات علم النفس، ومنها: نظرية الذكاء الناجح في جعل الطالب أكثر نشاط وفاعلية في الموقف التعليمي وأكثر اعتماداً على ذاته في الوصول إلى المعلومة وعمق الفهم للمحتوى الدراسي كما في دراسة أبو جادو (2016) التي أكدت فاعلية التدريس وفق الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعلمية لدى المتفوقين، وأكدت دراسة زنفور وشحاتة وإبراهيم (2020) فاعلية التدريس وفق الذكاء الناجح في تنمية الفهم العميق في الرياضيات، ودراسة حسن وعبدالجليل ومحمد ومحمد (2020) أكدت فاعلية التدريس وفق نظرية الذكاء الناجح في تنمية حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة أبو السعود والأسطل والناقة (2022) التي أكدت فاعلية التدريس وفق الذكاء الناجح في تنمية عمق المعرفة العلمية.

وبناء على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في وجود ضعف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مستويات العمق المعرفي، والشغف الأكاديمي بدراسة الدراسات الاجتماعية، والحاجة إلى استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح؛ لتدريس الدراسات الاجتماعية، تنمية العمق المعرفي، والشغف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

أسئلة الدراسة:

- ما مستويات العمق المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية اللازم تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
- ما أبعاد الشغف الأكاديمي بدراسة الدراسات الاجتماعية اللازم تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
- ما أسس بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مستويات العمق المعرفية، وأبعاد الشغف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مستويات العمق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية أبعاد الشغف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى:

- تحديد مستويات العمق المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية اللازم تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة
- تحديد أبعاد الشغف الأكاديمي بدراسة الدراسات الاجتماعية اللازم تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
- تحديد أسس بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مستويات العمق المعرفية، وأبعاد الشغف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

مصطلحات الدراسة:**(١) استراتيجية تدريس قائمة على نظرية الذكاء الناجح:**

عرف السعيد وجاب الله (2014) استراتيجية التدريس بأنها: "مجموعة البدائل التي يختار من بينها أو يقترحها ويصممها المعلم لتدريس درس معين أو عدة دروس" (149).

وعرف ستيرنبرج (Sternberg, 2005) نظرية الذكاء الناجح بأنها: "نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة ضمن سياق ثقافي واجتماعي معين، والشخص الذي يمتلك هذا النظام المتكامل للنجاح يمكنه أن يميز نقاط القوة لديه ويستفيد منها، ويميز نقاط ضعفه، ويجد الطريق لتصحيحها، أو التعويض عنها كما أن الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الناجح يتكيفون ويشكلون ويختارون البيئات من خلال التوازن في استخدامهم للقدرات التحليلية والإبداعية والعملية (189).

وعليه عرفت الباحثة استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح إجرائيًا في هذا البحث بأنها: "الخطوات والإجراءات والفنيات والأنشطة التدريسية القائمة على نظرية الذكاء الناجح، ومرتبطة بالسياق الثقافي والاجتماعي للطالبات لتنمية مستويات العمق المعرفي، وأبعاد الشغف الأكاديمي في الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط".

(٢) عمق المعرفة:

عرف هيس وجونز وكارلوك وويلكوب (Hess, Jones, Carlock & Welkup, 2009) العمق المعرفي بأنه: "فحص ناقد للأفكار والحقائق الجديدة، ووضعها في البناء المعرفي، وعمل روابط متعددة بينها؛ لبحث الطالب فيها

- التحقق من فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مستويات العمق المعرفي وأبعاد الشغف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تقديم استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية تفيد طلاب المرحلة المتوسطة في تنمية مستويات العمق المعرفي، وأبعاد الشغف الأكاديمي.
- تقديم وحدة دراسية معدة بالاستراتيجية القائمة نظرية الذكاء الناجح تفيد معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في تحسين تعليم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، وتنمية مستويات العمق المعرفي، والشغف الأكاديمي.
- تقديم أدوات علمية لقياس مستويات العمق المعرفي وأبعاد الشغف الأكاديمي من خلال إعداد: (اختبار العمق المعرفي - ومقياس الشغف الأكاديمي).
- توجيه نظر المسؤولين عن تعليم الدراسات الاجتماعية بوزارة التعليم والإدارات التعليمية إلى توظيف النظريات والاستراتيجيات الحديثة لتعزيز الفهم، والتوجهات الإيجابية لدراسة الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة
- حدود الدراسة:** تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:
- **الحدود الموضوعية:** استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتدريس الدراسات الاجتماعية.
- **الحدود المكانية:** إدارة التعليم بصيبا.
- **الحدود البشرية:** طالبات الصف الأول المتوسط.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثالث ١٤٤٥هـ.

المعرفي، والشغف الأكاديمي، وما يرتبط بهما من أدبيات ودراسات سابقة، وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لكل محور:

أولاً: نظرية الذكاء الناجح:

اتجه ستيرنبرج إلى محاولة فهم الذكاء من خلال عمليات تجهيز المعلومات، وعمليات حل المشكلات، حيث استخدم نماذج تجهيز المعلومات والنماذج الرياضية لتحليل العمليات، وذلك لتحليل الأداءات إلى عواملها الأولية، وبناء على أعماله المبكرة قدم نظريته للذكاء الثلاثي، التي اقترح فيها ثلاثة أنواع للذكاء هي (Sternberg, 1999):

- الذكاء العملي: يتم به حل المشكلات بتطبيق ما نعرفه كل يوم في السياقات المختلفة.
- الذكاء الابتكاري: يتم به حل نوع جديد من المشكلات التي تتطلب التفكير حول المشكلة بطريقة جديدة.
- الذكاء التحليلي: من خلاله يتم حل المشكلات العادية باستخدام استراتيجيات تتناول عناصر المشكلة أو العلاقة بينها.

وعرف ستيرنبرج الذكاء الناجح بأنه: "قدرة عقلية تستخدم لتحقيق أهداف الشخص في الحياة ضمن سياق الثقافة الاجتماعية، ومن خلال التكيف واختيار وتشكيل البيئة" (Rea, 2001, P.38).

وقد استقر ستيرنبرج (2003,138) Sternberg على تعريف الذكاء الناجح بأنه: "قدرة الفرد على تحقيق أهدافه في الحياة في السياق الثقافي والاجتماعي من خلال التكيف مع البيئة أو تشكيلها، والتعرف على نقاط القوة والاستفادة منها، ونقاط الضعف وكيفية تصحيحها".

وطبقاً للنظرية يمكن فهم أنواع الذكاء الثلاثة، والعلاقة بينها من خلال ثلاثة أشكال هي: "ما يتعلق بالعالم الداخلي للفرد، ما يتعلق بالخبرات التي يلم بها الفرد، ما يتعلق

عن معاني معينة، ويركز على الحجج والبراهين والمفاهيم المطلوبة لحل مشكلة معينة (14)

كما عرفته كريمة محمود (2020) بأنه: "مستويات عقلية على درجة من التعقيد تحدد قدرة الطالب على استدعاء المعارف العلمية وتطبيق والمهارات العلمية والتفكير الاستراتيجي" (1057).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: عمليات التفكير المعقدة التي يمارسها طالبات المرحلة المتوسطة عند التعامل مع المعرفة العلمية المضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية وتصنف وفق المستويات التالية: (التذكر وإعادة الإنتاج، تطبيق المفاهيم والمهارات، التفكير الاستراتيجي)، وتقاس بدرجة الطالبة في اختبار العمق المعرفي في الدراسات الاجتماعية (إعداد الباحثة).

٣) شغف أكاديمي:

عرفه الضبع (2021) بأنه: "الرغبة الملحة والدافعية الداخلية نحو الدراسة والتعلم والاندماج فيها والشعور بالحيوية والطاقة والمتعة أثناء ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية والشعور بأن الدراسة جزء من الهوية الذاتية دون أن تؤثر على جوانب الحياة الأخرى (104).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: رغبة وحماس قوي لدى الطالبات نحو تعلم الدراسات الاجتماعية، وإنجاز أنشطة ومهام تعليمية عميقة يستثمر فيها جزء كبير من وقته وطاقته يشعر معها بالمتعة، والتعبير عن الذات، والاندماج في الموقف التعليمي، ويعبر عنه بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الشغف الأكاديمي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أتناول هنا الفصل الأدبيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وهي: نظرية الذكاء الناجح، والتدريس القائم عليها، والعمق

ويمكن الاستفادة من نظرية الذكاء الناجح في عملية التدريس لأنها صممت لمساعدة جمع الطلاب على الاستفادة من قدراتهم ومواهبهم في التعليم، كما تساعدهم على تعويض أوجه النقص في قدراتهم أيضًا، ويقوم التدريس القائم على نظرية الذكاء الناجح على توسيع وتنويع والأنشطة والتقييمات التي يقوم بها المعلم وتنويعها من أجل تحسين أداءات الطلاب؛ وذلك لأن التدريس القائم على نظرية الذكاء الناجح يشجع على (أبو جادو والناطور، 2016):

- استخدام الترميز بشكل أكثر توسعًا وعمقًا من التدريس التقليدي.
 - استخدام أشكال أكثر تنوعًا في ترميز المواد الدراسية مما يسهل استرجاع المادة بشكل أفضل.
 - التعاون بين المعلم والطالب مما يجعل المعلم أكثر فاعلية والطالب أكثر دافعية.
- وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث توظيف الذكاء الناجح في التدريس بغرض تنمية مهارات تفكير وكفايات متنوعة، وتعزيز تعلم الطلاب للمواد الدراسية، وقد توصلت تلك الدراسات إلى فاعلية التدريس القائم على نظرية الذكاء الناجح، كدراسة أبو جادة والناطور (2016) التي أكدت فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلاب المتفوقين، ودراسة ماليكبور وشوشتاني وأبيدي وغمراني (Malekpour, Shooshtani, Abedi, & Ghamarani, 2016) التي أكدت أن التدريس القائم على الذكاء الناجح له تأثير إيجابي على التحصيل ومهارات التفكير، والتنظيم الذاتي والتحكم العاطفي، ودراسة خصاونة والخواندة (2018) التي أكدت العلاقة بين الذكاء الناجح وتحقيق النمو الاجتماعي المدرسي، ودراسة

بالعالم الخارجي للفرد "ويفسر ذلك بأن التمثيلات والمعالجات العقلية المتضمنة في الذكاء تكون ثابتة داخل الفرد (العالم الداخلي)، لكن الذكاء يستخدم هذه العمليات في الحياة اليومية (العالم الخارجي) بشكل غير ثابت، يختلف من شخص لآخر، ومن ثقافة لأخرى، ومن خلال التفاعل بينها يتم ممارسة ثلاثة أنواع للسلوك الذكي (Sternberg, 1999، الحربي، 2021):

- ١) السلوك الذكي العاملي: يتضمن المكونات التي تشكل السلوك الذكي، وتحتوي ثلاثة عناصر، هي: كيفية فعل الأشياء، والتخطيط لها، وآليات عملها.
 - ٢) السلوك الذكي الخبراتي: يعكس قدرة الفرد على مواجهة مواقف جديدة في حياته من خلال استخدام الحس والاستبصار والإبداع؛ للتمكن من تدبر المواقف الجديدة التي يواجهها.
 - ٣) السلوك الذكي البيئي: يشير إلى أهمية ودور البيئة التي يوظف فيها الذكاء ويتضمن ممارسة ثلاثة سلوكيات، هي: التكيف مع البيئة، واختيار الأمثل للبيئة، وجعله مناسبًا للمهارات، والاهتمامات، والقيم مراعاة الثقافة.
- مما سبق يمكن القول: إن تبني نظرية أن الذكاء الناجح أساسي لتحقيق نجاح الفرد؛ لأنها تساعد في تحقيق: (التكيف، والتوافق مع البيئة المحيطة، وفي الوصول إلى قدر مناسب من التعليم والتعلم، استيعاب المعلومات وتمثيلها ومحاكاتها بواسطة العمليات الذهنية، الاستفادة من الخبرات السابقة في عمليات المعالجة الذهنية، الاستفادة من الذكاء في حل المشكلات ومواجهة التحديات، مراعاة العناصر الثقافية والاجتماعية والبيئية واعتبارها محددات عامة للحكم على السلوك الذكي، التسليم بوجود الشخص في سياق اجتماعي يساهم في تنمية قدراته.

مستويات تبدأ بأقلها عمقاً وقوة وهو مستوى التذكر، ثم يليه مستوى التطبيق، ثم مستوى التفكير الاستراتيجي، وأخيراً مستوى التفكير الممتد، وهو أكثر عمقاً.

مما سبق يتضح أن العمق المعرفي يهتم بتنمية الفهم العميق والعمل على توظيف المعرفة في حل المشكلات وممارسة عمليات الفحص والنقد والتحليل للأفكار والحقائق وعمل الترابطات والعلاقات بينها والخروج بتعميمات منها، فهي تهتم بمهارات التفكير التي يجب ممارستها من أجل الوصول إلى المعرفة.

نتيجة لما تعرض له تصنيف بلوم Bloom's Taxonomy من انتقادات خاصة ما يتعلق بضعف كفايته؛ لتحقيق اكتساب الطلاب لمهارات التفكير العليا كالتفكير الناقد وحل المشكلات والإبداعي، هذا إلى جانب ضعف إمكاناته في مساعدة المعلمين في اختيار عناصر التقييم وإعداد أسئلة متعددة ومتنوعة المستوى والصعوبة والفاعلية خاصة مع وجود تداخل بين المستويات المعرفية عند بلوم وصعوبة الفصل بينها أحياناً؛ ولذا فقد قام ويب بتنقيح تصنيف بلوم إلى أربعة مستويات تتمثل في التذكر وإعادة الإنتاج، وتطبيق المفاهيم والمهارات، والتفكير الاستراتيجي، والتفكير الممتد، وتختلف مستويات عمق المعرفة في درجة التعقيد اعتماداً على مستوى الطالب أو الصف الدراسي له، وما يجب أن يكون قادراً عليه في مواقف التعلم المختلفة، كما يعتمد التصنيف على الخلفية المعرفية التي يمتلكها الطالب بحيث تكون لديه القدرة على إصدار تعميمات رئيسية تتسم بدرجة كبيرة من العمق المعرفي، وتصنيف ويب لعمق المعرفة لا يعتمد بدرجة كبيرة على استخدام الأفعال كما هو الحال في تصنيف بلوم بل يعتمد على السياق المستخدم فيه الفعل (Hess, Jones, Carlock & Welkup, 2009)، وقد تم وضع عدد من المبادئ التي

عبدالعزیز (2019) التي أكدت فاعلية برنامج قائم على الذكاء الناجح في تنمية التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة زنفور وشحاته وإبراهيم (2020) التي أكدت فاعلية نموذج تدريسي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الفهم العميق في الرياضيات لدى طالبات المرحلة الثانوية، ودراسة الحربي (2021) التي أكدت فاعلية برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية المهارات التحليلية، والإبداعية، والعملية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

من العرض السابق نجد أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في اعتماد التدريس وفق نظرية الذكاء الناجح إلا أنها تتميز ببناء استراتيجية تدريس قائمة على نظرية الذكاء الناجح؛ لتنمية العمق المعرفي والشغف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

ثانياً - مستويات العمق المعرفي:

ظهر مفهوم العمق المعرفي باعتباره اتجاهًا جديدًا لعلاج ما ظهر من عيوب ومشكلات في تصنيف المعرفة، والسطحية في تناول المعرفة بالمقررات الدراسية، فمستويات العمق المعرفي تهتم بفهم الطلاب للروابط والعلاقات بين المعرفة الموجودة والمعرفة المكتسبة وانعكاس ذلك على تفكير الطلاب، وقد عرفه فرانسيس (Francis, 2016) بأنه: "مدى عمق معرفة الطالب وفهمه وإدراكه لما يتعلمه من أجل تحقيق النتائج وشرح الإجابات والحلول ونقل ما تعلمه في سياقات أكاديمية وحقيقية" (1)، وعرفه الفيل (2018,11) بأنه: تنظيم منطقي محكم للمعارف والمهارات التي يجب أن يتمكن منها الطالب في أي مجال دراسي وفقاً لدرجة عمقها وقوتها في أربعة

أعلى من المعالجة العقلية للمعارف والمعلومات تتعدى التذكر أو إعادة إنتاج المعرفة في شكل آخر، ويقتضي هذا أن يقوم الطالب ببيان الفروق والمقارنة بين الأشخاص أو الأماكن أو الأحداث أو المفاهيم، أو أن يحول المعلومات من صيغة إلى صيغة أخرى، أو أن يعطي مثالاً آخر، أو أن يصنف العناصر إلى أصناف ذات معنى، وهنا يجب أن يستفيد الطالب من المعلومات في سياق مختلف عن السياق الذي تم تعلمه فيه، ويقوم الطالب بعدد من العمليات العقلية المهمة كالتلخيص والتقدير القائم على البيانات، والتنظيم، والتخمين، والتصنيف، والاستنتاج.

- المستوى الثالث: التفكير الاستراتيجي (قصر المدى) Strategic Thinking (Short-term): يقتضي هذا المستوى التفكير المنطقي باستخدام البراهين أو الأدلة ويشمل مستوى أعلى من التفكير مقارنة بالمستويين السابقين كما يتطلب استخدام قصير المدى لعمليات التفكير العليا مثل التحليل والتقييم لحل مشكلات العالم الحقيقي ذات النتائج المتوقعة، وتتضمن العمليات الرئيسية التي غالباً ما تشير إلى هذا المستوى كل من التحليل والشرح واستخدام الدلة البراهين والتعميم والإبتكار.

- المستوى الرابع: التفكير الممتد Extended Thinking: يتطلب هذا المستوى الاستخدام الموسع لعمليات التفكير العليا التي تحتاج لوقت أطول كالقيام بالتأليف، والتقييم، حيث يتطلب هذا المستوى من الطالب القيام بالتخطيط والبحث والتطوير الذي يحتاج حيزاً واسعاً من الزمن، ويكون الجانب المعرفي في هذا المستوى عالياً والعمل معقد جداً ويطلب من الطالب إنشاء روابط وعلاقات بين الأفكار والمفاهيم في إطار

يجب أن تراعى عن وضع وصياغة أهداف وفق مستويات العمق المعرفي، هي (The Common Core Institute, 2013):

- أن يعكس الهدف مستوى عمق المعرفة المحدد مستوى العمل الذي يطلب من الطلاب القيام به.
- ينبغي أن يعكس مستوى عمق المعرفة تعقيد العمليات المعرفية التي تتطلبها المهمة وتركيبها.
- وضع الهدف في أعلى مستوى من مستويات العمق المعرفي المناسب لكل مهمة.
- يجب تعيين مستوى عمق المعرفة على أساس المعرفة التي يتطلبها الأداء المحدد في الهدف.
- الأفعال ليست وحدها من يحدد عمق المعرفة، بل يجب أن يؤخذ في الاعتبار مدى تعقيد المهمة.

قام نورمان ويب بوضع تصنيف مستويات عمق المعرفة Depth Of Knowledge (DOK) Levels لشرح وتقييم مستويات عمق المعرفة لكل الأهداف، ويتضمن التصنيف أربعة مستويات هي: (Webb, 2002; Hess, 2005; Hess, Jones, Carlock & Welkup, 2009; The Common Core Institute, 2013; عمار، 2023):

- المستوى الأول: الاستدعاء والتذكر & Recall Remembering: يتطلب هذا المستوى من الطالب تذكر الحقائق والمصطلحات، والمفاهيم، والاتجاهات. والتعميمات والنظريات، أو التعرف على معلومات خاصة موجودة في الرسوم البيانية والصور الأشكال، ويتطلب هذا من الطالب أن يتعرف على شيء ما، وأن يعدد، ويعرف ويتذكر، وعادة يكون في هذا المستوى عمليات الوصف والتفسير الواضحة التي تتطلب إجراءات يسيرة من الطالب.
- المستوى الثاني: المفاهيم والمهارات Skills & Concepts: يقوم هذا المستوى على ممارسة درجة

المحتوى، والعامل المميز لهذا المستوى هو إقامة الدليل من خلال مهمة أو تمرين أو إنتاج علمي. ومع التطوير الذي صاحب مناهج الدراسات الاجتماعية وتحولها إلى ثقافة المعايير من حيث تصميم المنهج وتنفيذه وتقييمه أصبح نموذج العمق المعرفي لويب أنسب في تصنيف المعرفة العلمية وتدريسها وتقييمها؛ لأنها أداة تواءم بين التقييم والمعايير والمحتوى، فعمق المعرفة يعمل جنبا إلى جنب مع المعايير والتقييم لتحقيق الأهداف المرغوبة من تدريس العلوم (Webb, 2002, 5).

ولقد حدد شاهين (2020) أهمية الأخذ بمستويات العمق المعرفي في التدريس والمنهج على النحو التالي:

- بالنسبة للمناهج: فإن اعتماد مستويات المعق المعرفي يسهم في جعل المنهج: (يحقق معياري الاستمرارية والتتابع في بناء المنهج، وتيسير اختيار محتوى المنهج، وتكوين البنية المعرفية، والبعد عن السطحية والتفكك، وتنظيم المعلومات في أنماط محددة، وتنمية مهارات التفكير العليا).

- بالنسبة لعملية التعليم والتعلم ككل: فإن مراعاة مستويات العمق المعرفي في عملية التعليم والتعلم يسهم في: (تنظيم عملية التعليم والتعلم وبناء خبرات التعلم، وتحقيق الشمول والمرونة في تصنيف الأهداف المعرفية المختلفة، وبقاء أثر التعلم لفترة طويلة، وتناسب جمع المواد الدراسية، كما أنها تتوافق مع النظرية البنائية، وترتبط طرديا بمستوى الرغبة في التعلم لدى الطالب).

وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث أهمية العمل على تنمية مستويات العمق المعرفي ومراعاتها في عمليات التعليم والتعلم باستخدام مداخل واستراتيجيات متنوعة، كدراسة هيس (Hess, 2010) التي أكدت أن الاهتمام

بالعمق المعرفي يسهم في رفع التوقعات المنشودة من الطلاب، ودراسة ليونور (Leonor, 2015) التي أكدت على أهمية توظيف نموذج ويب لعمق المعرفة في تصميم المناهج وتدريسها وتقييم تعلمها، ودراسة أبو درب (2019) التي فاعلية التدريس المتناغم مع الدماغ في تنمية الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة زنقور وشحاته وإبراهيم (2020) التي أكدت فاعلية التدريس وفق الذكاء الناجح في تنمية الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة أبو السعود والأسطل والناقة (2022) ودراسة عمار (2023) فقد أكدت الدراسات أن استخدام نموذج نيدهام البنائي في تنمية مستويات العمق المعرفي لدى طلال المرحلة الثانوية.

من العرض السابق نجد أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في الاهتمام بتنمية العمق المعرفي لدى الطلاب، غير أنها تختلف مع تلك الدراسات في المتغير المستقل فإن أياً من هذه الدراسات اعتمدت على استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح، كما أنه لا توجد دراسة منها تمت في مجال الدراسات الاجتماعية وطبقت على طالبات المرحلة المتوسطة.

ثالثاً - الشغف الأكاديمي:

يرتبط الشغف بالجانب التحفيزي، ويسير إلى رغبة ملحة تجاه نشاط معين ومرغوب لدى الفرد حيث يبذل أقصى قدر ممكن من طاقته وجهده لتحقيقه على مدار فترة زمنية طويلة، فهو يتراوح ما بين الاهتمام أو الإعجاب بفكرة ما وصولاً لدرجة الانجذاب أو العطفة القوية تجاهها ومن ثم إثارة الدافعية لدى الطلاب، وتعزيز شعورهم بالقدرة على الإنجاز، وتحقيق التوازن، وقد تعددت تعريفات الشغف الأكاديمي فقد عرفه حسابان (2021) بأنه: "شعور الطلبة بالرغبة الملحة والحماس الشديد لدرجة لا تقوم تجاه

أهمية الشغف الأكاديمي لعملية التعليم والتعلم في أنه (Ruiz-Alfonso & León, 2017):

- يشجع الطلاب على العمل بصورة جادة نابعة من إحساسهم واهتمامهم بما يدرسونه وقيمه لهم.
- يجعل الغرض من التعلم فهم الحياة والاستعداد لها، وليس الاستعداد للاختبارات فقط.
- يزيد من قدرة الطلاب على بذل الجهد والمثابرة والاستمرار في تكريس جهودهم لأنشطة التعلم. ويتأثر الشغف الأكاديمي بعدة عوامل منها الأسرة والبيئة الاجتماعية والتأثيرات النفسية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلاب والأسرة (Khan, 2013):
- وقد حددت الأدبيات والدراسات التي اهتمت بدراسة أبعاد الشغف الأكاديمي في نموذج ثنائي للشغف تتمثل في (الجراح والربيع، 2020؛ صالح، 2023؛ محمد، 2022؛ حسان، 2021):

(١) الشغف الانسجامي: ويطلق عليه التناغمي أيضًا وينشأ عن شعور داخل الطالب متحكم فيه يجعله يمارس أنشطته بحرية وبشكل اختياري، وبلا أي ضغوط ويتميز هذا النوع باندماج مقبول في نشاط متوازن مع المجالات الأخرى في حياة الطالب دون وجود صراع بينها، وتؤدي التأثيرات الإيجابية التي تنتج عن الشغف الانسجامي إلى تعميق معرفة الطلاب الذاتية وتؤثر في قدرتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة، وتنظيم ممارستهم أثناء المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، وتتميز الأنشطة الأكاديمية التي يتم ممارستها تحت مظلة الشغف الأكاديمي تمارس بفترة طويلة تمتد لعدة ساعات يوميًا؛ لذلك يستمر تأثيرها في حياة الطلاب حتى تصبح جزء من هويتهم.

الأنشطة التعليمية المنهجية واللامنهجية ويظهر بشكلين انسجامي وقهري" (6).

ويعرفه صالح (2023) بأنه: "رغبة وحماس شديد لدى الطالب نحو إنجاز مهام وأنشطة التعلم الأكاديمية والتي يستثمر فيها الكثير من وقته وطاقته ويشعر معها بالمتعة وتعبر عن هويته الذاتية ويتكون من بعدين الشغف الانسجامي والشغف القهري" (143).

فالشغف الأكاديمي وفقًا لنموذج رولند فيو Roland Viau يتأثر بثلاثة عوامل: أولها إدراكهم الداخلي لقيمة وأهمية النشاط في حياتهم ومدى ارتباط ما تعلموه ومهنتهم المستقبلية، فكما شعر الطلاب بفائدة النشاط ترتفع مثابرتهم وجهودهم ويقضون وقت أطول في ممارسته، الثاني يتعلق بشعور داخلي لدى الطلاب حول قدرتهم أو عدم قدرتهم على المشاركة في النشاط، فكما كان لدى الطلاب شعور داخلي قوي بقدرتهم على الإنجاز يبدون اهتمامًا أكبر في النشاط ويستمررون فيه لوقت أطول، والثالث والآخر يتعلق بقدرة الطلاب على التحكم في المثيرات التي تؤثر على أداؤهم أثناء القيام بالنشاط ومواجهتهم للمعوقات (Moeller, 2013).

ويؤكد الضبع (٢٠٢١) أن الشغف الأكاديمي من الأمور المهمة التي تخلق الدافع لدى الطلاب للاستمرار في التعلم والبحث عن المعلومات وتوظيفها؛ فالتعلم من وجهة نظرهم يكون لفهم الحياة، وليس من أجل الاختبارات فقط، كما أن الشغف الأكاديمي يتضمن مكونًا وجدانياً يتمثل في الميل الشديد والرغبة القوية في الدراسة والتعلم، ومكونًا معرفيًا يتمثل في إدراك الطالب أهمية الدراسة وقيمتها ومغزاها، ومكونًا سلوكيًا يتمثل في استثمار الفرد للوقت والجهد والمثابرة من أجل الإتقان والإبداع في الأداء، وتكمن

الذكاء الناجح، كما أنه لا توجد دراسة منها تمت في مجال الدراسات الاجتماعية.

إجراءات الدراسة:

١) منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي القائم على المجموعتين والقياس القبلي/ البعدي لمتغيرات البحث، وهو منهج بحثي يقوم على إثبات أو نفي صحة الفروض من خلال التجربة المضبوطة وفق الشروط المحددة للظاهرة موضوع الدراسة (الحربي، 2016).

٢) مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع البحث الحالي في جميع طالبات الصف الأول بالمدارس الحكومية بمدينة صبيا في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1445هـ.

٣) عينة الدراسة:

• **عينة تقنين الأدوات:** تكونت العينة الاستطلاعية التي تم التأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدم في البحث الحالي بالتطبيق عليها من 49 طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، (المتوسطة الخامسة) وطبقت عليهن الأدوات في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1444هـ.

• **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت من (66) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط بالمدرسة المتوسطة (الثانية) بمدينة صبيا، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: إحداهما: تجريبية (33) طالبة والأخرى ضابطة (33) طالبة، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار العمق المعرفي ومقياس الشغف الأكاديمي باستخدام اختبار "ت" للمجموعات

٢) الشغف الاستحواذي: ويطلق عليه البعض الشغف القهري، وهو لا ينتج من رغبة وشعور داخلي قوي غير متحكم فيه يسيطر على مشاعر الطلاب ويدفعهم لممارسة الأنشطة الأكاديمية الشغفية فقط، وتجنب ممارسة الأنشطة الحياتية الأخرى ذات الأهمية في حياتهم مما يؤدي إلى خلف نوع من الصراع مع الأنشطة الأخرى وعادة ما تظهر بعض المشاعر السلبية أثناء النشاط الأكاديمي الشغفي وبعده كالشعور بالقلق والتوتر وعدم القدرة على الأداء الأمثل، وينشأ الشغف الاستحواذي القهري من الضغوط داخل الفرد أو الضغوط المتولدة بين الأفراد، وبالرغم من أن الطلاب يحبون هذه الأنشطة إلا أنهم يشعرون بأنهم مجبرون على المشاركة فيها.

وقد تناول عديد من الدراسات والبحوث أهمية العمل على مراعاة الشغف الأكاديمية ومراعاته في عملية التعليم والتعلم، كدراسة أوليفر وفينفيل (Oliver & Venville 2011) التي أكدت دور الشغف الأكاديمي في تنمية الاتجاهات الإيجابية والفضول المعرفي لدى الطلاب، ودراسة ألفونسو وليون (Alfonso & León, 2018) التي أكدت العلاقة بين الشغف الأكاديمي وتحقيق الإبداع والمبادرة، ودراسة الجراح والربيع (2020) التي أكدت العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، ودراسة الضبع (2021) التي أكدت أهمية مراعاة الشغف الأكاديمي في عمليات التعلم، ودراسة صالح (2023) التي أكدت تنمية الشغف الأكاديمي في تعلم التاريخ.

مما سبق نجد أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في الاهتمام بتنمية الشغف الأكاديمي لدى الطلاب، غير أنها تختلف معها في المتغير المستقل فإن أيا من هذه الدراسات اعتمد على استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية

هناك أي فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في القياس البعدي يمكن إرجاعها لفاعلية استخدام استراتيجية المقترحة القائمة نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية لطالبات الصف الأول المتوسط بالمجموعة التجريبية.

٤) إعداد الوحدة الدراسية باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح: تم إعداد الوحدة وفق الخطوات الآتية (ملحق 1):

- تحديد أسس بناء الاستراتيجية المقترحة، وهي: (أبو جادو والناطور، 2016؛ (الحربي، 2021):

أ) تنويع الأهداف والأنشطة والتقييمات التي يقوم بها المعلم من أجل تحسين أداءات الطلاب.

ب) استخدام الترميز بشكل أكثر توسعا وعمقا في تقديم المعرفة والمهارات المتضمنة بالمحتوى.

ت) استخدام أشكال أكثر تنوعاً في ترميز المحتوى مما يسهل استرجاعه بشكل أفضل.

ث) التعاون بين المعلم والطالب مما يجعل المعلم أكثر فاعلية والطالب أكثر دافعية.

ج) مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتحقيق الانسجام بين عملية الكشف، والتدريس، والتقييم.

- تحديد موضوع الوحدة المختار من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط (وحدة الحوار).

- تحديد إجراء صياغة الوحدة بالاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح، وذلك وفق الخطوات والإجراءات التالية:

أ) مرحلة المعرفة والإعداد، وتتضمن الخطوات التالية: (تحليل المحتوى المراد تدريسه، وفنون التعليم والتعلم المرتبطة نظري الذكاء الناجح، وأهداف المراد تحقيقها من خلال التدريس).

المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الشغف الأكاديمي واختبار مستويات العمق المعرفي، فكانت النتائج كما في جدول (1):

جدول (1): تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار العمق المعرفي ومقياس الشغف

الأكاديمي

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف	قيمة "ت"	مستوى لدلالة
مستويات العمق المعرفي	التذكروإعادة الانتاج	ضابطة	2.221	0.806	0.753
	تجريبية	2.204	0.792		غير دالة
	المفاهيم والمهارات	ضابطة	2.162	0.581	0.831
	تجريبية	2.184	0.631		غير دالة
	التفكير الاستراتيجي	ضابطة	1.803	0.749	0.869
	تجريبية	1.839	0.779		غير دالة
الشغف الأكاديمي	الدرجة الكلية	ضابطة	6.079	1.326	0.741
	تجريبية	6.226	1.499		غير دالة
	الشغف الانسجامي	ضابطة	13.58	0.765	0.639
	تجريبية	13.48	0.851		غير دالة
	الشغف الاستحوادي	ضابطة	13.95	1.516	0.931
	تجريبية	14.12	1.483		غير دالة
الدرجة الكلية	ضابطة	57.71	2.817	0.273	0.853
	تجريبية	57.83	3.176		غير دالة

يتضح من الجدول رقم (1) أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمستويات العمق المعرفي. وأبعاد الشغف الأكاديمي.

وبالتالي يتأكد لنا التكافؤ بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مستويات العمق المعرفي ومقياس الشغف الأكاديمي؛ ومن ثَمَّ فإن كانت

مستويات العمق المعرفي، ومقياس الشغف الأكاديمي.

- صياغة الدروس باستخدام الاستراتيجية التدريسية القائمة على الذكاء الناجح.
- إعداد الأنشطة المقترحة للدروس، وأدوات وأساليب التقويم نهاية كل درس.
- إعداد دليل المعلم لتدريس دروس الوحدة باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح، وتضمنه مقدمة عن الاستراتيجية وإجراءاتها، وكيفية تنفيذ الدروس باستخدامها.

٥) أدوات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، تم استخدام اختبار مستويات العمق المعرفي، ومقياس الشغف الأكاديمي، وفيما يأتي وصف لأدوات الدراسة وخصائصها الإحصائية.

١- اختبار مستويات العمق المعرفي:

• الهدف من الاختبار: يهدف إلى قياس ما اكتسبته الطالبة من معارف ومعلومات علمية من خلال التدريس بالاستراتيجية المقترحة في مستويات: (التذكر وإعادة الإنتاج، تطبيق المفاهيم والمهارات، التفكير الاستراتيجي).

• بناء الاختبار: تم وفق الخطوات التالية:

- (١) تحديد المستويات التي سيتم وضع الأسئلة وفقاً لها مع تحديد دقيق للأسئلة وفق كل مستوى.
- (٢) تحديد عدد المفردات لكل مستوى من مستويات العمق المعرفي وطريقة صياغة الأسئلة.
- تعليمات الاختبار: أعدت تعليمات الاختبار لتوضح للطالبة كيفية الاستجابة، وكيفية تصحيح اجابات

ب) مرحلة التخطيط، وتتضمن الخطوات التالية: (استخراج الحقائق، والمفاهيم، والمهارات، والقيم المتضمنة في المحتوى، وإحداث ترابط بين العناصر السابقة والذكاءات المتضمنة في النظرية والسلوك الذكي المرتبط بها وكيفية التعبير عنها المناسبة، وإعداد الأنشطة التعليمية، بحيث تمكن الطلاب عند ممارستها بما يساهم في تنمية مستويات العمق المعرفية وتحقيق الشغف الأكاديمي لدى الطلاب).

ت) مرحلة التنفيذ، وتتضمن الخطوات التالية: (تنفيذ خطة الدرس وفق استراتيجية التدريس المقترحة حيث يتم التنقل بين أكثر من أسلوب تدريسي، وتنظيم الطلاب وفق أساليب التدريس المختارة، وتوزيع الأدوار، وتحديد مهام الطلاب والمعلم وفق ما تقتضيه الأساليب التدريسية المختارة، مع توفير المواد والوسائل التعليمية اللازمة للتدريس، وفي كل الحالات لابد أن يقوم المعلم بالملاحظة والمتابعة، وتقديم الدعم المطلوب، وشرح الجوانب الغامضة على الطلاب، وتحقيق المرونة في الانتقال بين أساليب التدريس أثناء الحصة بما يثير اهتمام الطلاب ويزيد من مشاركتهم بالدرس وشغفهم الأكاديمي).

ث) مرحلة التقويم والتغذية الراجعة، وتتضمن الخطوات الآتية: (التقويم البنائي المصاحب لعملية التدريس؛ ويتضمن المراقبة، والملاحظة والتدخل، والتغذية الراجعة، التقويم المرحلي بعد كل درس من دروس الوحدات المعدة بالاستراتيجية المقترحة، ويتم بتقديم أنشطة وتعزيز للطلاب، التقويم الختامي؛ وذلك بعد نهاية التدريس، ويتم باستخدام اختبار

المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات، وطلب منهم إبداء آرائهم فيه، وقد تم اعتماد النسبة (80% فأكثر) للأخذ برأي المحكمين، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، وتم كذلك التحقق من الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار في كل مستوى فرعي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة الفرعية المنتمي إليها السؤال، وذلك للتأكد من مدى تجانس أسئلة كل مستوى فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما في الجدول (3):

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجات أسئلة

الاختبار والدرجة الكلية للمستوى المنتمي إليه السؤال

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
التذكر وإعادة	تطبيق المفاهيم	التفكير			
1	**0.823	1	**0.756	1	**0.871
2	**0.863	2	**0.742	2	**0.757
3	**0.825	3	**0.758	3	**0.761
4	**0.877	4	**0.857	4	**0.738
5	**0.846	5	**0.793	5	**0.793
6	**0.824	6	**0.831	6	**0.723
7		7	**0.842	7	**0.821

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات الارتباط بين درجات أسئلة كل مستوى والدرجة الكلية للمستوى المنتمي إليه السؤال، معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس أسئلة كل مستوى فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

تم كذلك التحقق من الاتساق الداخلي بين المستويات الفرعية للاختبار وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مستوى في الاختبار والدرجة الكلية للاختبار وذلك للتأكد من مدى

الطالبات وهي كالاتي: الأداء الصحيح (1)، الأداء الخطأ (0).

• التحقق من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين: تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في مجالات "مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية"؛ لتعرف آرائهم في الاختبار من حيث تناسب مفرداته مع الهدف من إعداده ومناسبة البدائل، وتناسبها مع قدرات الطالبات، وقد تم إعادة صياغة بعض العبارات في ضوء آرائهم، كما تم حذف مفردتين لعدم مناسبتيهما وبذلك أصبح عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (20) مفردة على كما هو موضح بالجدول (2) ملحق (2).

جدول (2) اختبار العمق المعرفي

م	المستويات الفرعية	أرقام المفردات	المجموع
1	التذكر وإعادة الإنتاج	1,2,3,4,5,6	6
2	تطبيق المفاهيم والمهارات	7,8,9,10,11,12,13	7
3	التفكير الاستراتيجي	14,15,16,17,18,19,20	7
المجموع		20	

• التحقق من صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاختبار على مجموعة من الطالبات وذلك بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية للاختبار، وحساب زمن الاختبار أيضاً.

• حساب زمن تطبيق المقياس: وذلك بقسمة الزمن الذي استغرقت الطالبات على عددهم، ووجد أن (25) ق+ (10) ق للتعليمات والتوزيع = (35) ق.

• الكفاءة السيكومترية للاختبار:

أولاً- الصدق:

للتحقق من صدق الاختبار تم الاعتماد على الصدق الظاهري (صدق المحكمين) حيث تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين الخبراء والمتخصصين في مجال

إحصائياً؛ وعليه فإن للاختبار مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات) وصالح للاستخدام.

٢- الشغف الأكاديمي:

- تحديد هدف المقياس: يهدف المقياس إلى قياس فاعلية الاستراتيجية القائمة على الذكاء الناجح في تنمية الشغف الأكاديمي لدى الطالبات بالصف الأول المتوسط.
- بناء المقياس: تم بناء المقياس وفق الخطوات التالية: (مراجعة الأدوات التي أعدت لقياس الشغف الأكاديمي وتحديد أبعاد المقياس المفردات في كل بعد من أبعاد المقياس، وهي: (الشغف الانسجامي- الشغف الاستحواذي)، وصياغة عبارات كل بعد ومراعاة قصر العبارة وتركيز مضمونها مع التركيز على أن تكون العبارات تتوافق مع مستوى الطالبات، وأصبح المقياس في صورته الأولية كما هو موضح بالجدول رقم (6).

جدول (6) الصورة الأولية لمقياس الشغف الأكاديمي

الرقم	البعد الرئيس	عدد العبارات
1	الشغف الانسجامي	13
2	الشغف الاستحواذي	14
	المقياس ككل	27

- التحقق من صدق المقياس: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي، طلب إليهم تحكيم المقياس من حيث انتماء كل عبارة للبعد الموجودة فيه وسلامة بنائها اللغوي واقتراح أي تعديلات، وقد أسهمت التعديلات في تحسين المقياس وجعله صالح للتطبيق حيث بلغ في صورته النهائية عدد الفقرات (24) كما هو موضح بالجدول رقم (7) (ملحق3).

تماسك وتجانس المستويات الفرعية للاختبار فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما في جدول (4):

جدول (4): معاملات الارتباط بين درجات المستويات

الفرعية للاختبار العمق المعرفي والدرجة الكلية للاختبار

المستوى	التذكر وإعادة	تطبيق المفاهيم	التفكير
معامل	**0.931	**0.929	**0.951

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مستوى في اختبار مستويات العمق المعرفي والدرجة الكلية للاختبار معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهو ما يؤكد تجانس المستويات الفرعية للاختبار فيما بينها وتماسكها مع بعضها بعضاً.

ثانياً- الثبات:

تم التحقق من ثبات درجات اختبار العمق المعرفي مستوياته الثلاثة بطريقة التجزئة النصفية Split-Half باستخدام معامل ثبات سبيرمان وبراون Spearman-Brown Coefficient وكذلك بطريقة كيودر وريتشاردسون (K-R 20) والتي تتناسب مثل هذا النوع من الاختبارات (علام، 2006)، فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول رقم (5):

جدول (5): معاملات ثبات درجات اختبار العمق

المعرفي

مستويات العمق	معامل ثبات	معامل ثبات كيودر
التذكر وإعادة الإنتاج	0,824	0.823
تطبيق المفاهيم	0.827	0.811
التفكير الاستراتيجي	0.835	0.824
الثبات الكلي للاختبار	0.868	0.864

يتضح من الجدول رقم (5) أن اختبار العمق المعرفي ومستوياته الفرعية معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة

اختبار العمق المعرفي عليها)، وذلك للتحقق من

الاتساق الداخلي للمقياس:

- الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولاً- الصدق:

للتحقق من صدق المقياس تم الاعتماد على الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وقد تم اعتماد النسبة (80%) فأكثر) للأخذ برأي المحكمين، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، تم كذلك التحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس في كل بعد من أبعاده الفرعية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما في الجدول رقم (8):

جدول (8): معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة

الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
الشغف الاستحواذي				الشغف الانسجامي			
**0.702	7	**0.747	1	**0.734	7	**0.745	1
**0.693	8	**0.789	2	**0.733	8	**0.773	2
**0.724	9	**0.728	3	**0.737	9	**0.752	3
**0.718	10	**0.626	4	**0.818	10	**0.699	4
**0.645	11	**0.673	5	**0.761	11	**0.775	5
**0.796	12	**0.765	6	**0.689	12	**0.738	6

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

تم كذلك التحقق من الاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي والدرجة الكلية للمقياس؛ وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس الأبعاد الفرعية للمقياس فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة في الجدول (9):

جدول (7) الصورة النهائية لمقياس الشغف الأكاديمي

الرقم	البعد الرئيس	عدد العبارات
1	الشغف الانسجامي	12
2	الشغف الاستحواذي	12
	المقياس ككل	24

• تصحيح المقياس وتحديد نظام تقدير الدرجات: تم اعتماد طريقة الاستجابة وتقديرها وفق تقدير ليكرت الثلاثي: (يحدث دائماً، يحدث أحياناً، لا يحدث أبداً)، وتأخذ الدرجات (1-2-3) في حالة الشغف الانسجامي، و(1-2-3) في حالة الشغف الاستحواذي، وبالتالي فإن أعلى درجة للمقياس هي 72 درجة وأقل درجة هي 24 درجة.

- التجريب الاستطلاعي للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية (هي نفس العينة التي تم تطبيق

يتضح من الجدول رقم (8) أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

جدول (9): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس**الشغف الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس**

الأبعاد	الشغف	الشغف
معامل	**0.813	**0.794

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (9) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الشغف الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهو ما يؤكد تجانس أبعاد المقياس فيما بينها.

ثانياً - الثبات:

تم التحقق من ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، فكانت معاملات الثبات كما في الجدول رقم (10):

جدول (10): معاملات ثبات درجات مقياس الشغف**الأكاديمي**

أبعاد الشغف الأكاديمي	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الشغف الانسجامي	0.837
الشغف الاستحواذي	0.839
الثبات الكلي للمقياس	0.914

يتضح من الجدول (10) أن للمقياس وأبعاده الفرعية معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً؛ ومما سبق يتضح أن للمقياس مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات)، ويتأكد من ذلك صلاحيته للاستخدام.

نتائج البحث وتفسيراتها:

أولاً - نتائج السؤال الأول: نص السؤال الأول على "ما مستويات العمق المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية اللازم تتميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟".

وقد توصلت الدراسة إلى أن مستويات العمق المعرفي التي يمكن تتميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة هي التذكر إعادة الإنتاج، تطبيق المفاهيم، التفكير الاستراتيجي.

ثانياً - نتائج السؤال الثاني: نص السؤال الثاني على "ما أبعاد الشغف الأكاديمي بدراسة الدراسات الاجتماعية اللازم تتميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟".

وقد توصلت الدراسة إلى أن أبعاد الشغف الأكاديمي التي يمكن تتميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة هي الشغف الانسجامي والشغف الاستحواذي.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث: نص السؤال الثالث "ما أسس بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في لتنمية مستويات العمق المعرفية وأبعاد الشغف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟".

وقد توصلت الدراسة إلى أن أسس بناء استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح تتمثل في:

- ١) توسيع وتنويع الأهداف والأنشطة والتقييمات التي يقوم بها المعلم من أجل تحسين أداءات الطلاب.
- ٢) استخدام الترميز بشكل أكثر توسعاً وعمقاً في تقديم المعرفة والمهارات المتضمنة في المحتوى.
- ٣) استخدام أشكال أكثر تنوعاً في ترميز المحتوى مما يسهل استرجاعه بشكل أفضل.
- ٤) التعاون بين المعلم والطالب مما يجعل المعلم أكثر فاعلية والطالب أكثر دافعية.
- ٥) مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتحقيق الانسجام بين عملية الكشف والتدريس والتقييم.

0.01	11.311	0.854	2.165	ضابطة	التفكير الاستراتيجي
		1.128	4.891	تجريبية	
0.01	15.751	1.158	7.332	ضابطة	الدرجة الكلية
		2.234	14.773	تجريبية	

يتضح من الجدول رقم (11) أنه: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار العمق المعرفي ومستوياته الفرعية، حيث تراوحت قيم "ت" بين ١١.٠٨٢ و ١٣.٨٦٢ بالمستويات الفرعية، وبلغت في حالة الدرجة الكلية للاختبار ١٥.٧٤١ وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار العمق المعرفي، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (12):

جدول (12): الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار العمق المعرفي

مستوى	قيمة "ت"	الانحراف	المتوسط	التطبيق	مستويات
0.01	21.623	0.791	2.184	قبلي	التذكر وإعادة الإنتاج
		0.754	4.584	بعدي	
0.01	24.624	0.611	2.274	قبلي	تطبيق المفاهيم والمعادلات
		0.681	5.293	بعدي	
0.01	20.214	0.769	2.149	قبلي	التفكير الاستراتيجي
		1.188	4.874	بعدي	
0.01	39.465	1.501	6.236	قبلي	الدرجة الكلية
		2.237	14.784	بعدي	

يتضح من الجدول رقم (12) أنه: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات

رابعاً - نتائج السؤال الرابع: نص السؤال الرابع "ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مستويات العمق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟". وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرضين الآتيين:

(١) توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار العمق المعرفي ومستوياته الفرعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

(٢) توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار العمق المعرفي ومستوياته الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار العمق المعرفي، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (11):

جدول (11): الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بالتطبيق البعدي لاختبار العمق المعرفي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	مستويات العمق المعرفي
0.01	11.083	0.721	2.489	ضابطة	التذكر وإعادة الإنتاج
		0.745	4.571	تجريبية	
0.01	13.863	0.724	2.486	ضابطة	تطبيق المفاهيم والمعادلات
		0.854	5.340	تجريبية	

جدول (13): حجم تأثير وفاعلية استخدام استراتيجية قائمة على الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مستويات العمق المعرفي لدى طالبات الصف الأول المتوسط

مستويات العمق المعرفي	الفرق بين المتوسطين القبلي	الانحراف المعياري للفروق	حجم التأثير d	النتيجة
التذكر وإعادة الإنتاج	2.387	0.625	3.870	تأثير مرتفع
تطبيق المفاهيم	3.037	0.701	4.433	تأثير مرتفع
التفكير الاستراتيجي	3.034	0.836	3.623	تأثير مرتفع
الدرجة الكلية	8.583	1.217	7.083	تأثير مرتفع

يتضح من الجدول رقم (13) أن: استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتدريس الدراسات الاجتماعية له حجم تأثير وفاعلية مرتفعة في تنمية مستويات العمق المعرفي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، حيث كانت جميع قيم حجم التأثير d أكبر من ٠.٨.

ومجمل ما تم التوصل إليه في نتائج في إجابة السؤال الرابع للدراسة يؤكد فاعلية استخدام استراتيجية تدريس قائمة على الذكاء الناجح؛ لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مستويات العمق المعرفي لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

ويمكن تفسير ذلك التحسن في تمكن الطالبات من تحقيق العمق المعرفي والفهم العميق بأن التدريس القائم على نظرية الذكاء الناجح يقوم على إكساب الطلاب المفاهيم والمعارف والمهارات المختلفة من خلال مواقف مرتبطة بالحياة اليومية للطلاب، وتوظيف القدرات الإبداعية والتحليلية والنقدية لدى الطالبات، وتستفيد المعلمات والطالبات من البيئة المحلية والسياق الثقافي والاجتماعي في عملية التعليم والتعلم، حيث يوضع في مواقف تتطلب حل مشكلة أو اتخاذ قرار أو التفاعل مع زميل له خلال

طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار العمق المعرفي ومستوياته الفرعية، حيث تراوحت قيم "ت" بين ٢٠.٢١٤ و ٢٤.٦٢٧ في حالة المستويات الفرعية، وبلغت في حالة الدرجة الكلية لمستويات العمق المعرفي ٣٩.٤٦٥ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

والنتائج السابقة تؤكد في مجملها فاعلية "استخدام استراتيجية قائمة الذكاء الناجح لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مستويات العمق المعرفي لدى طالبات الصف الأول المتوسط"، وللكشف عن حجم تأثير استخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح وفعاليتها في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مستويات العمق المعرفي، تم استخدام حجم التأثير d لكوهين في حالة المجموعات المرتبطة، والتي تحسب من المعادلة التالية كما تم توضيحها في (Fidler & Thompson, 2001, 583):

$$d = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{SD_{diff}}$$

وهنا d تمثل حجم التأثير لكوهين، و \bar{x}_1, \bar{x}_2 هما متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي، SD_{diff} هو الانحراف المعياري للفروق بين درجات القياسين القبلي والبعدي، وتفسر قيم حجم التأثير وفقاً لما أشار إليه كوهين (Cohen, 1988, 40, 355) يعد حجم التأثير ضعيفاً إذا كانت أكبر من أو تساوي ٠.٢ وأقل من ٠.٥، ومتوسطاً إذا كانت أكبر من أو تساوي ٠.٥ وأقل من ٠.٨، ومرتفعاً إذا كانت أكبر من أو تساوي ٠.٨، عليه كانت النتائج كما بالجدول (13):

متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الشغف الأكاديمي، فكانت النتائج كما بجدول (14):

جدول (14): الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الشغف الأكاديمي

أبعاد الشغف الأكاديمي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الانسجامي	ضابطة	14.150	1.430	18.815	0.01
	تجريبية	26.291	3.282		
الاستحواذي	ضابطة	15.254	2.562	17.085	0.01
	تجريبية	28.678	2.232		
الدرجة الكلية	ضابطة	25.823	5.242	23.237	0.01
	تجريبية	63.526	9.462		

يتضح من الجدول رقم (14) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الشغف الأكاديمي وأبعاده الفرعية، حيث تراوحت قيم "ت" بين ١٧.٠٨٥ و ١٨.٨١٥ في حالة الأبعاد الفرعية، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس ٢٣.٨٣٧ وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض الثاني تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الشغف الأكاديمي، فكانت النتائج كما في جدول (15):

تنفيذ أنشطة التعلم المختلفة، كما ساهم تنوع الأنشطة المستخدمة وتوجيه المعلمة للطالبات للعمل معًا في تمكن الطالبات من تحسين مستويات تعلمهن للمحتوى الدراسي المقدم.

هذا إلى جانب توظيف أساليب تدريس متنوعة، مثل: التعلم التعاوني، والاستقصاء، والعصف الذهني، والعمل في مجموعات والعمل بناء المعرفة الذاتية من خلال توظيف الطالبات لمعرفتهن السابقة لفهم المفاهيم والحقائق والمعارف الواردة بالمحتوى وتصميم مواقف تعليمية تعتمد على التفكير وحل المشكلات، الأمر الذي زاد من رغبتهم للمشاركة في الأنشطة الإثرائية المختلفة وشغفهم بعملية التعلم، ويضاف لذلك حرص المعلمة على تقديم التغذية الراجعة وعلاج نقاط الضعف أو ضعف الاستيعاب لبعض المعارف لدى الطالبات.

خامسا: نتائج السؤال الخامس: نص السؤال الخامس على "ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية أبعاد الشغف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟"، ولإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرضين الآتيين:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الشغف الأكاديمي وأبعاده الفرعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الشغف الأكاديمي وأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من مدى صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين

جدول (15): الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الشغف الأكاديمي

أبعاد الشغف الأكاديمي	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الانسجامي	قبلي	13.464	0.853	22.016	0.01
	بعدي	26.292	3.261		
الاستحوادي	قبلي	14.052	1.381	23.767	0.01
	بعدي	28.628	2.231		
الدرجة الكلية	قبلي	33.831	3.020	28.562	0.01
	بعدي	63.536	9.463		

يتضح من الجدول رقم (15) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الشغف الأكاديمي وأبعاده الفرعية، حيث تراوحت قيم "ت" بين ٢٢.٠١٦ و ٢٣.٧٦٧ في حالة الأبعاد الفرعية، وبلغت في الدرجة الكلية الذاتي ٢٨.٥٦٢، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١.

والنتائج السابقة تؤكد فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الشغف الأكاديمي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وللكشف عن حجم تأثير وفاعلية استخدام الاستراتيجية المقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الشغف الأكاديمي، تم استخدام حجم التأثير d لكوهين في حالة المجموعات المرتبطة، فكانت النتائج كما هي بالجدول (16):

جدول (16): حجم تأثير وفاعلية استخدام استراتيجية قائمة على الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الشغف الأكاديمي لدى طالبات الصف الأول المتوسط

أبعاد الشغف الأكاديمي	الفرق بين المتوسطين القبلي	الانحراف المعياري للفروق	حجم التأثير d	النتيجة
الانسجامي	13.806	3.249	3.953	تأثير مرتفع
الاستحوادي	14.677	2.723	4.305	تأثير مرتفع
الدرجة	30.677	9.913	5.112	تأثير مرتفع

يتضح من الجدول رقم (16) أن: استخدام استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتدريس الدراسات الاجتماعية لها حجم تأثير وفاعلية مرتفعة، حيث كانت جميع قيم حجم التأثير d أكبر من ٠.٨.

ومجمل ما تم التوصل إليه في نتائج في إجابة السؤال الخامس يؤكد فاعلية استخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح؛ لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الشغف الأكاديمي لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

ويمكن تفسير ذلك التحسن في شغف الطلاب بدراسة الدراسات الاجتماعية بأن التدريس القائم على نظرية الذكاء الناجح يتضمن أساليب تدريس متنوعة تتيح الفرصة للمعلمة والطالبات تنفيذ عدد من الأنشطة التعليمية المتنوعة يختار الطالبات من بينها وفق قدراتهن ورغبتهن ويخترن أثناء التنفيذ من يشاركن ذلك مما يزيد من شغفهن بعلم الدراسات الاجتماعية وبذل الجهد والوقت والطاقة في عملية التعلم، إشاعة المعلمة روح من الطمأنينة، وتوفير البيئة النفسية الآمنة للطالبات والبعد عن النقد أو توجيه الطالبات لأنشطة لا توافق قدراتهن وإمكاناتهن جعل الطالبات لديهن دافعية ورغبة للمشاركة في المواقف التعليمية، ربط المعلمة للأنشطة بالواقع الحياتي للطالبة،

للطالب، ودراسة (Malekpour, Shooshtani, Abedi, & Ghamarani, 2016) التي أكدت أن التدريس القائم على الذكاء الناجح له تأثير إيجابي على التحكم العاطفي وبذل الجهد لتحسين التحصيل، ودراسة خصاونة والحوالة (2018) التي أكدت العلاقة بين الذكاء الناجح وتحقيق النمو الاجتماعي المدرسي للطلاب مما يحسن تعلمهم، ودراسة الضبع (2021) التي أكد أن مراعاة الشغف الأكاديمي في عمليات التعليم والتعلم يحسن من تحصيل الطلاب.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- ضرورة اهتمام المعنيين بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بتضمين مستويات العمق المعرفي في المناهج مع تقديم توجيهات للمعلمين بأنسب الأساليب والاستراتيجيات لتنميتها لدى الطلاب.

٢- توجيه معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة إلى استخدام وتوظيف استراتيجية التدريس القائمة على نظرية الذكاء الناجح وما يرتبط بها من أساليب تعليم وتعلم، وأنشطة تعليمية متنوعة في التدريس، لما لذلك من أهمية في جذب انتباه الطلاب، وزيادة تفاعلهم مع المعلم أثناء عملية التدريس وتحسين تعلمهم وتنمية مستويات العمق المعرفي لديهم وتعزيز شغفهم الأكاديمي بتعلم الدراسات الاجتماعية.

٣- تدريب معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة خاصة على تطبيق وتنفيذ أساليب واستراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاء

وتوظيف ما تتعلمه في حل مشكلات حياتية، اعتماد الوحدة المعدة على التنوع والمرونة في الأساليب والمواقف وأساليب التقويم جعل الطالبات يشعرن لارتياح لمراعاة الفروق الفردية لديهن ومن بذل الجهد والطاقة في عملية التعلم.

وتتفق الدراسة الحالية فيما توصلت إليه من نتائج والمتمثلة في فاعلية استراتيجية التدريس القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مستويات العمق المعرفي مع دراسة العتابي (2018) التي أكدت فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية التفكير عالي الرتبة، ودراسة عبدالعزيز (2019) التي أكدت فاعلية برنامج قائم على الذكاء الناجح في تنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب، ودراسة زنفور وشحاته وإبراهيم (2020) التي أكدت فاعلية نموذج تدريسي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الفهم العميق في الرياضيات لدى طالبات المرحلة الثانوية، ودراسة الحربي (2021) التي أكدت فاعلية برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية المهارات التحليلية، والإبداعية، والعملية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ودراسة أبو درب (2019) التي أكدت فاعلية التدريس المتناغم مع الدماغ في تنمية الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية، ونظرية الذكاء الناجح من تناغم العمليات والذكاءات داخل عقل الإنسان.

وتتفق الدراسة الحالية فيما توصلت إليه من نتائج والمتمثلة في فاعلية استراتيجية التدريس القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية أبعاد الشغف الأكاديمي مع دراسة (Alfonso & León, 2018) التي أكدت على أن المثابرة وبذل الجهد هي أهم ما يميز الطالب المتميز بالشغف الأكاديمي، ودراسة صالح (2023) التي أكدت أن تنوع أساليب التعلم والمواقف التعليمية ومراعاة قدرات الطلاب في الاستراتيجيات المستخدمة يحقق الشغف الأكاديمي

- فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية على تنمية المفاهيم المتضمنة في الاقتصاد الأخضر قائمة المراجع:

أبو جادو، محمود محمد علي، الناظر، ميادة (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة المتفوقين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٤(١)، ١٣-٣٨.

الجراح، عبدالناصر، الربيع، فيصل (٢٠٢٠). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاحترق الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، جامعة اليرموك، ١٦(٤)، ٥١٩-٥٣٩.

الحربي، عبدالله عواد (٢٠١٦). مبادئ البحث التربوي، الدمام، مكتبة المتنبى.

الحربي، حصة جهاز زين (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤٢(٥)، ٧٢-٩٩.

الحربي، نوال محمد سعد (٢٠٢١). فاعلية برنامج إثرائي قائم على الذكاء الناجح لتنمية المهارات التحليلية والإبداعية والعملية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ٦(٢)، ٢٤٩-٢٩٦.

حسبان، تمارا قاسم محمد، الربيع، فيصل خليل صالح (٢٠٢١). أثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي وأسلوب التعلم بالشغف الأكاديمي، دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.

الناجح وتصميم أنشطة تعليمية لتنمية مستويات العمق المعرفي لدى الطلاب يراعى فيها تحقيق الشغف الأكاديمي لدى الطلاب بتعلم الدراسات الاجتماعية، وبذل الجهد في سبيل ذلك.

٤- الاهتمام باستخدام مبادئ التعلم القائمة على نظرية الذكاء الناجح في بناء أدلة معلم الدراسات الاجتماعية، وتوظيفها في تخطيط دروس في المرحلة المتوسطة لمناسبة توظيفها في تعلم المحتوى الجديد واكتساب المهارات الجديدة ومحركاتها من جانب الطلاب والطالبات مما يقلل من استخدام أساليب وأنماط تدريس لا توافق قدرات الطلاب أو طبيعة المهارات والمحتوى، ويقلل من دافعتهم وشغفهم بتعلم الدراسات الاجتماعية.

٥- الاستفادة من مقياس الشغف الأكاديمي في قياس الشغف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

٦- الاستفادة من دليل المعلم لتعرف كيفية تخطيط دروس باستخدام استراتيجية التدريس القائمة على نظرية الذكاء الناجح، وتدريب معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية على كيفية تخطيط وتنفيذ دروس الدراسات الاجتماعية باستخدامها.

مقترحات البحث:

في ضوء هدف الدراسة ونتائجها؛ يقترح الباحثان إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

- مدى تضمين مستويات العمق المعرفي في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
- فاعلية التدريس القائم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة على تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي.

الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، *المجلة العلمية، كلية التربية جامعة الوادي الجديد*، (٣٥)، ٦٥-٩٦.

أبو السعود، هاني إسماعيل، الأسطل، إبراهيم حامد، الناقة، صلاح أحمد (٢٠٢٢). فاعلية توظيف أنموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية عمق المعرفة العلمية لدى طلبة الصف التاسع في غزة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣٠(٤)، ١-٢٥.

السعيد، سعيد محمد محمد، جاب الله، عبد الحميد صبري (٢٠١٤): *المناهج المدرسية بين الأصالة والمعاصرة*، الرياض، مكتبة الرشد.

سيد، عمرو جابر قرني (٢٠٢٢). برنامج قائم على التعليم الاستراتيجي لتنمية مستويات عمق المعرفة الفلسفية والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ٩٣(١)، ٤٦٤-٥٣٢.

شاهين، عبدالرحمن يوسف (٢٠٢٠). مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية - نظام المقررات - في المملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية، *المجلة العلمية، كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٦(١)، ٤١٨-٤٥٦.

صالح، أسماء زكي محمد (٢٠٢٣). أثر وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافي في تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، ٢٠(١١٦)، ١٢٣-١٩٤.

حسن، حسن عمران، عبدالجليل، علي سيد، محمد، أسامة عربي، محمد، نادية عبدالجواد (٢٠٢٠). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس علم النفس لتنمية التصور المستقبلي وحل المشكلات المستقبلية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، *دراسات في التعليم العالي، جامعة أسيوط*، ١٨(١٨)، ٧٢-١٠٧.

حسين، سامية جمال (٢٠٢٠). أثر استراتيجية المكعب في تدريس العلوم على تنمية عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير الجمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٥٧).

خصاونة، محمد أحمد، الخوالدة، محمد عبد ربه (٢٠١٨)، الذكاء الناجح وعلاقته بالنمو الاجتماعي المدرسي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل*، (٣٩)، ٣٠١-٣١٧.

أبو درب، علام على محمد (٢٠١٩). تصميم مقترح لبيئة تعلم الجغرافيا متناغم مع الدماغ وأثره في تنمية الفهم العميق ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٥(٤)، ٢٥١-٣٠٣.

الزغبى، أمل عبدالمحسن (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تحسين النهوض الأكاديمي وتخفيف الملل للموهوبات بالمرحلة المتوسطة، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٥(٢)، ٥٨٦-٦٣٦.

زنقور، ماهر محمد صالح، شحاتة، إيهاب السيد، إبراهيم، أمل حليم (٢٠٢٠). نموذج تدريسي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الفهم العميق في

والقراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد.

عمار، سلوى محمد (٢٠٢٣). استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس التاريخ لتنمية مستويات العمق المعرفي والبراعة التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٧(٢)، ١١٠٥ - ١١٠٤.

عمر، هشام رمضان، أحمد، أحمد غانم (٢٠٢١). فاعلية استخدام نظرية العبء المعرفي في تنمية مستويات العمق المعرفي وخفض الضغوط النفسية لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية منخفضي التحصيل الدراسي، مجلة التربية علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر.

كلية التربية، جامعة الأزهر، ١١٩(٣). فارس، أمجد كاظم (٢٠٢١). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالتكامل المعرفي لدى طلبة الجامعة، كلية الأمام الكاظم، قسم رياض الأطفال، <https://www.researchgate.net>

الفيل، حلمي محمد (٢٠١٨). برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو وتأثيره التدريسي في تنمية عمق مستويات المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٣(٢)، ٦٦-٦٢.

قادري، حليلة (٢٠٢١). الملل الأكاديمي لدى التلاميذ: دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ٧٩(٧)، ٨٥ - ٩٩.

الضبع، فتحي عبدالرحمن (٢٠٢١). النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٥(١٦)، ٩٧ - ١٢٢.

عبد الشافي، محمد حسن (٢٠٢٠). استخدام التعلم التوليدي لتنمية عمق المعرفة الرياضية والثقة بالقدرة على تعلم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢٣(٣).

عبد العزيز، غاته (٢٠١٩). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٠٨(١)، ٢٣٩ - ٢٠٠.

العنابي، جعفر خمات لجو (٢٠١٨). بناء برنامج تدريبي وفقا لنظرية الذكاء الناجح لمدرسي الأحياء وأثره في كفايات الاقتصاد المعرفي لديهم والتفكير عالي الرتبة لطلبتهم، دكتوراه، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم، جامعة بغداد.

عسيري، مفرح أحمد (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير العليا والأداء التدريسي لمعلمي رياضيات المرحلة الثانوية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، ٢٩(٣)، ٣٢٦ - ٣٥١.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر.

عليكات، إيمان، (٢٠١١)، أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تحسين مهارات التحدث

- Hess, K.(2005). *Applying Webb's Depth-of-Knowledge(DOK) Levels in Social Studies* National Center for Assessment. Dover.
- Hess ,K. (2010). *Applying Webb's Depth-of-Knowledge (DOK) Levels in Science*. Retrieved from: [www.nciea.org/publications/DOK science_KH11.pdf](http://www.nciea.org/publications/DOK%20science_KH11.pdf)
- Hess, K. Jones, B., Carlock, D. & Walkup, J.(2009). *Cognitive Rigor: Blending The Strengths of Bloom's Taxonomy and Webb's Depth of Knowledge to enhance Classroom- Level Processes*, Online Submission
- Holmes ,S. (2011). *Teacher Preparedness for teaching and assessing depth of Knowledge* ,Proquest Dissertations& Theses Global.
- Khan, A.(2023), Student's Passion For Grades In Higher Education Institutions In *Pakistan, Procedia- Social; and Behavioral Science*, (112), 702- 709.
- Leonor, J. (2015). Exploration of Conceptual Understanding and Science Process Skills: A Basis for Differentiated Science Inquiry Curriculum Model, *International Journal of Information and Education Technology*, 5(4), 255-259.
- Malekpour, M., Shooshtani, M. Abedi, A. & Ghamarani, A. (2016). Examination of the effectiveness Sternberg's Successful Intelligence program on executive functions of sharp-witted primary school level students. *Modern Applied Science*, 10(8), 75-83.
- Moeller, J.(2013). *Passion as Concept of Psychology of motivation Conceptualization Assessment, Inter-individual Variability and Long –term Stability*, (DE, PhD), Der Um
- Oliver ,M.& Venville , G.(2011). An Exploratory Case Study of Olympiad Students' Attitudes towards and Passion for Science . *International Journal of Science Education*.33(16):2295-2322 . DOI:10.1080/09500693.2010.550654
- Perkins L. (2003). *Using Backward Design* ,In *NASA Educational Resources* ,USA ,American Geophysical Union.
- Petit, M.& Hess, K.(2006). *Applying Webb's Depth- of-Knowledge(DOK) and NAEP Level of Complexity in Mathematics* (online)<http://www.nciea.org>.
- Rea, D.(2001). *Maximizing The Motivated Mind For Emergent Giftedness*, Roeper Review,, 23(.3).
- Ruiz-Alfonso, Z. & León, J. (2017). Passion for math: Relationships between teachers' emphasis on class contents usefulness, motivation and grades. *Contemporary Educational Psychology*, 51, 284-292: <http://doi.org/10.1016/j.cpsych.2017.08.010>.
- كريم، نوفل عباس (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق الذكاء الناجح في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، *مجلة الجامعة العرقية*، ٥٤(٢)، ٥٤٧ - ٥٥٨.
- محمد، أسامة أحمد عطا (٢٠٢٢). الدافعية العقلية وعلاقتها بالشغف الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالغرقة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، يناير(ج١)، ٢٩٥ - ٣٥٠.
- محمود، كريمة (٢٠٢٠). استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير على الرتبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي*، (٧٦)، ١٠٤٨ - ١١٢٥.
- المصري، إسماء، الفايز، منى (٢٠١٦). أثر برنامج تدريبي في الرياضيات مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية حل المشكلات للطلبة الموهوبين برياض الأطفال، *مجلة المناق، ٢٢(٢)*، ٣٧١ - ٣٩٨.
- Alfonso, Z. & León, J. (2018). *Teaching quality: relationships between passion, deep strategy to learn, and epistemic curiosity . School Effectiveness and School Improvement*. Routledge Taylor & Francis Group. A.1-19. <https://doi.org/10.1080/1562944>
- Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences*. (2nd ed.). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum
- Dimitroios, Z.(2012). Development , Administration and Confirmatory Factor analysis of a Secondary School Test based on The theory of Successful intelligence, *International Studies*, 5(2), 129- 158.
- Fidler, F., & Thompson, B. (2001). Computing Correct Confidence Intervals for ANOVA Fixed- And Random-Effects Effect Sizes. *Educational and Psychological Measurement*, 61(4), 575-604.
- Francis, E.(2016). *What Exactly is depth of Knowledge* Retrieved , July, 24-2020, [http://ssdgc.ascd.org/blog post](http://ssdgc.ascd.org/blog%20post).

- Schellenberg, B. & J. I., Bailis, D. (2017). *Lay theories of passion in the academic domain. Educational Psychology*, 37, 1029-1043. doi: 10.1080/01443410.2017.1322178.
- Talbot, R., Wylie, R., Dutilly, E., & Nielsen, R. (2018). The Relationship between Format and Cognitive Depth of Science Teacher-Generated Questions. *Mid-South Educational Research Association*, 25(1), 35-47.
- Tomczak, M. & Tomczak, E. (2014). The need to report effect size estimates revisited, an overview of some recommended measures of effect size. *Trends in Sport Sciences*, 1(21), 19-25.
- Webb, N.L. (2002). *Depth-of- Knowledge Levels Four Content areas*. Language Arts, March.
- Zhang, D., & Yang, X. (2016). Chinese L2 Learners' Depth of Vocabulary Knowledge and its Role in Reading Comprehension. *Foreign Language Annals*, 49(4), 699-713.
- Sternberg, R. (2002). *Intelligence is not just inside the head: The theory of successful intelligence*. In J. Aronson (Ed.), *Improving academic achievement*. (pp. 227-244). San Diego, CA: Academic Press.
- Sternberg, R. (1999). *Cognitive Psychology*, (2-Ed), Holt Rinehart and Winston Inc., Orlando,.
- Sternberg, R. (2009), *Conceptions of giftedness*, New York, England. Sternberg, R. (1988). *Triarchic Mind: A New Theory Of Human Intelligence*. New York: Penguin Book .
- Sternberg, R. (1999). A Triarchic Approach To Understanding and assessment Of In Multicultural Population, *Journal Of School Psychology*, Vol. 37, No.2.
- Sternberg, R. (2003) Discussion Issues In The Theory And Measurement Of Successful Intelligence: A Reply To Brody, *Intelligence* (31) ,331-337, Available Online At [Www.Sciencedirect.Com](http://www.sciencedirect.com) .